# حَرْمَة والمَجْمَعة والمختصر والقاعدة

## ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

**كتبه :** طالب علم من الرياض

حرمة والمجمعة بلدتان متجاورتان تقعان إلى الشمال من الرياض بحوالي مائتي كيل .
كانت بينهما فيما مضى من الزمان خصومات وعداوات وإحن ، يقول أهل كل بلدة في الأخرى من الذم والعيب الشيء الكثير .

ولكاتب هذا المقال أصدقاء ومعارف من أهل المجمعة على وجه الخصوص ، ومما حفظته مما يتناقله أهل المجمعة عن أهل حرمة أنهم كانوا معارضين لدعوة التوحيد وحاربوها ثم دخلوا في الدعوة ثم نقضوا ، مما اضطر أئمة التوحيد والجهاد إلى غزو حرمة واحتلالها عنوة فضربوا على أرضها الخراج ؛ أي جعلوها ملكاً لبيت مال المسلمين ، بناء على أن أهلها كانوا مرتدين ، وهرب أهل حرمة وقصد كثير منهم العراق وخاصة دينة الزبير ، وبقيت بقايا منهم في حرمة لكن بعد أن ذهبت ريحها وخَفَتَ أمرها إلى أن ردها إلى أهلها الملك سعود بن عبد العزيز قبل حوالي خمسين عاماً .

تذكرت هذه القصة التي يتداولها أهل المجمعة وأنا أقرأ خبر "إبراهيم التركي" صاحب المختصر ، وهو من أهل حرمة الآنف ذكرها ، وتعجبت كيف يتصل رجل من أهل العراق معادٍ لقاعدة التوحيد والجهاد برجل من أهل حرمة التي حاربت أهل التوحيد والجهاد ليخصه بذلك الخبر؟!

على رسلك أيها القلم ، فلا تبن المقال على قصة في أصلها نظر ! ألم تقل إن هذا الخبر يتداوله أهل المجمعة وبين المجمعة وحرمة عداوات وإحن ؟ كيف تقبل خبر الخصوم في خصومهم ؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم  لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ذي غمر على أخيه .. الحديث" وذو الغمر المعادي المشاحن .

يا كرام .. هذا هو حال إبراهيم التركي صاحب المختصر ، هذا الرجل ليس  جاهلاً بالأخبار فهو متابع دقيق يبقى الساعات الطوال أمام الشبكة ليخرج كل يوم بمختصر الأخبار .
إبراهيم التركي لا يجهل أن القاعدة هي اليوم أكثر الناس أعداء من يهود ونصارى ورافضة وبعثيين وخونة أهل السنة وجماعة الإخوان وغيرهم ، والكل يريد الإساءة إليها ويحيك لها خيوط الكيد والمكر .
إبراهيم التركي لا يجهل أن العالم كله اجتمع لحرب القاعدة إلا طائفة من المؤمنين .

إبراهيم التركي لا يجهل تقرير مؤسسة راند الأخير الداعي للإيقاع بين القاعدة من جهة وبين فصائل المجاهدين الأخرى وبقية المسلمين من جهة أخرى .
إبراهيم التركي لا يجهل أن الاستخبارات العالمية تعمل في العراق على قدم وساق خاصة الأمريكية والإيرانية والأردنية ، بالإضافة إلى العملاء والخونة في المخابرات العراقية .

إذاً من أين أُتي إبراهيم التركي ؟

بالسبر والتقسيم لا يخرج الأمر عن أحد شيئيين :

إما أن صاحب المختصر رجل ذو هوى ، معادٍ للقاعدة فكراً ومنهجاً فلا يصدق أن يجد خبراً يطير به فرحاً ، ويعميه الهوى عن التأمل في صحة الخبر ومدى صدقيته كما هو الحال مع مشعان الجبوري صاحب قناة الزوراء وخالد حسن مشرف مجلة العصر .
وإما أن صاحب المختصر رجل فيه سذاجة وغفلة يمكن اختراقه والتأثير عليه وتوجيهه وإن كان إخبارياً فكثير من الإخباريين على مدار التاريخ كذلك ، ولعل صاحبه صويان الهاجري صاحب المفكرة من هذا النوع .

كان الأجدر بإبراهيم التركي الذي لا يقبل ما يقوله أهل المجمعة عن حرمة أن يقف مع ذلك الخبر ويبدأ بتفكيكه ، ويوجه أسئلة النقد والشك إلى ناقله !

س 1. ما توجهات ناقل الخبر ، وإلى أي حزب أو تنظيم ينتمي ؟!

س 2. من المستفيد من هذا الحادث الإجرامي ؟

س 3. هل هذا التصرف يفيد دولة العراق الإسلامية ؟

س 4. أتعجز دولة العراق الإسلامية أن تغتال إمام المسجد المزعوم بطريقة لا تحدث ضجة ولا إثارة ؟

س 5. كيف جزم ناقل الخبر أن الفاعل القاعدة دون الروافض والأمريكان وغيرهم ؟

س 6. ألا يمكن دخول الاستخبارات العالمية لتضرب المجاهدين بعضهم ببعض وتفرق بين المجاهدين والدولة الإسلامية كما جاء في توصيات راند ؟

س 7. من أطلع ناقل الخبر على إصدار أبي حمزة المهاجر شخصياً للأوامر ؟ هل القاعدة ائتمنته على أسرارها .. الخ !

يا صاحب المختصر .. أسئلة كهذه كان ينبغي أن تلقيها على ناقل الخبر الذي توقف صويان عن نشره وهو الذي عهدناه حريصاً على الإساءة للقاعدة .

يا صاحب المختصر .. راجع نفسك قبل أن تفقد المصداقية .. استغفر ربك واعتذر لإخوانك قبل أن يقول القائلون :

"لا تصدقوا هذا الخبر .. لم يذكره إلا إبراهيم راند صاحب المختصر